

## 61- تابع شرح باب السواك

أحمد الخليل

فرجع لامامنا ما توقفنا عنده من باب السواك ثم قال رحمة الله تعالى ويدهن استحبابا غبا يوما يوما يدهن ويوما لا يدهن. نعم. ويدهن استحبابا غبا. يستحب عند الحنابلة يستحب - 00:00:01

عند الحنابلة ان يدهن الانسان شعره ويرجله ويمشطه يوما بعد يوم يوما فهذا الامر مستحب وهذا معنى قوله غبا وعلى هذا جماهير اصحاب الامام احمد ان هذا الامر مستحب - 00:00:23

بان يفعله يوم ويتركه يوم وقوله يوما يدهن هذا نص تعريف الامام احمد للدهان غبا نص تعريف الامام احمد للدهان غبا وذهب شيخ الاسلام الى انه لا يستحب ان يدهن غبا وانما يستحب ان يدهن بحسب الحاجة باختلاف البلدان - 00:00:43

بحسب الحاجة باختلاف البلدان فان كان يحتاج الى الدهن كل يوم فعل وان كان يحتاج ان يدهن كل ثلاثة ايام بحسب حال البلد بحسب حال البلد وقال ان النبي اصحابه كانوا يتوجلون ويدهونون غبا - 00:01:07

لان اه الحجاز في ذلك الوقت تحتاج الى مثل هذا لشدة النشوخة بخلاف باقي البلدان الاخرى التي قد لا تحتاج الى هذا المقدار. و قوله رحمة الله يوما يدهن ويوما لا يدهن هذا اه عند الظروف الطبيعية - 00:01:23

فان كان يحتاج الدهن كل يوم حتى عند الحنابلة فان كان يحتاج الدهن كل يوم ولاحظ معنى ما سندكره الان في في من هذه المسألة وما سيأتي هذه امور مستحبة عند الحنابلة - 00:01:40

يعني مندوبات تستحب مثل السواك وليس امورا مباحة او وانما امور مستحبة وستأتيانا ان الامام احمد له رأي في في هذا الباب وله روایات واضحة جدا في اعتبار مثل هذه الامور امور مستحبة قال رحمة الله تعالى - 00:01:57

لانه صلى الله عليه وسلم نهى عن الترجل الا غبا رواه النسائي والترمذني وصححه والترجل تسريج الشعر ودهنه هذا الدليل واضح وهو نص للحنابلة وقوله الا غبا كما قلت فسر الامام احمد هذا هذه اللفظة بانه يدهن يوم ويترك يوم وقول ترجل - 00:02:18

وقوله الترجل تسريج الشعر ودهنه يبين ان الترجل ما جمع بين الامرين فان شرح شعره ولم يدهنه هذا ليس ترجل. وان دنهه ولم يسرجه هذا ليس ترجل. الترجل ما جمع بين الامرين - 00:02:39

جمع بين الامرين لانه الذي يحصل فيه تهذيب الشعر نعم ثم قال ويكتحل في كل عين وترى ثلاثا بالاثم ذي المطيب كل ليلة طيب اية كمل كل ليلة قبل ان ينام - 00:02:56

بفعله صلى الله عليه وسلم رواه احمد وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما. نعم. يقول يكتحل في كل عين وترى ثلاثا بالاثم المطيب كل ليلة قبل ان ينام هذا التفصيل كله جاء في حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتحل في كل ليلة - 00:03:14

ثلاثا في كل عين قبل ان ينام. الا انه في حديث ابن عباس المشهور الذي يستدل به الحنابلة ليس فيه بالاثم ليس فيه بالاثم وانما فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتحل قبل ان ينام في كل عين ثلاثا وهذا كله كاملا كما ذكر المؤلف موجود في حديث ابن - 00:03:33

العباس لكن الاثم جاء في احاديث اخرى خيرا احوالكم الاثم وهذا دليل للحنابلة الاستحباب بالاثم فجمعوا بين هذا ايضا من حديث ابن عباس وذاك من حديث ابن عباس فابن عباس روى احاديث الكحل بالاثم وقبل النوم - 00:03:51

فجمع الحنابلة بينهما بهذه الكيفية ان يكتحل في كل عين ثلاث قبل ان ينام بالاثم هذه خمس صفات مستحبة عند الحنابلة مستحبة عند الحنابلة حديث ابن عباس في الاسعد وحديث ابن عباس في قبل النوم - 00:04:08

كلها فيها ضعف فيها لكن آآ كما تقدم معنا الامام احمد يستدل بما فيه ظعف يسير قوله ويكتحل في كل عين وترانثلاثا. مفهوم

كلام المؤلف ان الوتر يكون في كل عين فيكحل هذه ثلاثا - 00:04:24

ويكحل هذه ثلاثا فيوتر في كل عين وعن الامام احمد رواية اخرى ان الوتر في الاتصال يكون في مجموع

العينين بان يكتحل في احداهما ثلاثا وفي الاخرى مرتين ويكون المجموع خمس آآ مرات - 00:04:44

وهذا ايضا فيه احاديث ان النبي كان يكتحل في عين ثلاثا وفي الاخرى مرتين وهذه الاحاديث ايضا فيها ضعف مثل احاديث في كل

عين ثلاثا لكن المشهور عن الامام احمد - 00:05:01

والمشهور من الاحاديث والذى تقتضيه قواعد الشرع هو ان يكتحل في كل عين ثلاثة. كما نبه اليه شيخ الاسلام فقال هذا من العدل

ومن بين العينين في التجميل وهذا صحيح وهذا صحيح فيكون الاتصال في كل عين وتران الذى هو المذهب وهو احدى الروايتين

ارجح. نعم - 00:05:17

ويحسن ويسن نظر مرآة وتطيب نعم. ويسن نظر في مرآة. النظر في مرآة علوا له بامرین الامر الاول يسن النظر في المرأة يسن الامر

الاول ليزيل ما علق في وجهه من اذى - 00:05:42

الامر الثاني ليعرف نعمة الله عليه في خلقه والاحظ ايش يقول المؤلف يسن نظرا في المرأة يعني انه امر مرغوب او مستحب

جدا النظر في المرأة هنا يقول لنا حنبل يحدث عن الامام احمد يقول رأيت ابا عبد الله - 00:06:03

وكانت له صينية فيها مرآة ومكحلة ومشط. مرآة ومكحلة ومشط. على هذه الامور التي تقدمت اليه كذلك؟ رحمه الله فاذا فرغ من

حزبه نظر في المرأة واكتحل وانتشر فطبق ما في الاحاديث تماما ووضع عنده هذه القضايا الثلاث حتى يطبق السنة. والحنابلة ذكروا

اه الترتيب كما جاء - 00:06:28

في رواية حنبل عن الامام احمد وكما دلت عليه الاحاديث طبعا. ولكن اقصد انهم يعني آآ ان هذا مروي عن الامام احمد. وكما ترون

يعني اذا لا نريد ان نستعجل في - 00:06:53

باتلاق الاحكام لكن الى الان بحسب ما مر علينا في هذه الابواب التي اخذناها الحنابلة لا يخالفون رواية الامام احمد مطلقا اليه

ذلك؟ هل مر علينا قول خالفوا فيه رواية؟ نعم هناك روايات اخرى هذا امر اخر لكن القول الموجود في الرواية اما ان - 00:07:06

ان يكون على وفق احدى الروايات او ليس لاحمد فيه رواية واضح ولا غير واضح؟ فقول آآ من قال ان انه يخالف ان اكثر ما في آآ

كتب الحنابلة يخالف رواية الامام احمد الى الان الى غير دقيق مطلقا - 00:07:26

غير دقيق مطلقا بل كل ما فيه في هذا الكتاب يوافق آآ الروايات المنصوصة عن الامام احمد لكن قد يكون في المسألة رواية اخرى

وهذا امر اخر يعني ثم قال وتطيب يستحب للانسان ان يتطيب لقول النبي صلى الله عليه وسلم حب الي من دنياكم الطيب والنساء

وايضا في حديث ابي ايوب اربع من سنن - 00:07:45

المرسلين وذكر منها آآ الطيب والحياة والسواد والنكاح واستحباب الطيب يعني السنة فيه واضحة جدا اوضح من المرأة استحباب

الطيب السنة فيه وضحة جدا اوضح من المرأة لكن نحن لا - 00:08:06

نريد مناقشة الاقوال بقدر ما هو تقرير المذهب فهذا المذهب يستحب للانسان ان ينظر في المرأة ويمتشط ويكتحل وتطيب فيخرج

اطيب ما يكون يخرج اطيب ما يكون يمتشط بل يتراجل - 00:08:25

بل يتراجل ويكتحل وينظر في المرأة وتطيب. وبهذا سيخرج اريد ان انبه الى شيء قبل ان ننتقل لمسألة آآ التسمية في بعض النسخ

موجود هنا زيادة ويتفطن لنعم الله ويقول اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي اليه كذلك - 00:08:41

عندكم في بعض النسخ اظن محققة فيها هذا هذه الزيادة هذه الزيادة فيما يبدو لي انا اخطأ غير صحيحة وانها مقحمة من بعض

نسخ كانت موجودة في النسخ الخطية - 00:09:02

والسبب في هذا ان قوله آآ وتطيب هو في في المتن من اللي معه آآ المحققة؟ اتنك المحققة يا شيخة؟ ايه نعم ايه اقرأ بعد وترتطيب

اسيا لها في المتن - 00:09:20

وتطيب وتجب التسمية في الوضوء مع الذكر اي نسخة فكانت اه احسنت اه لهجه في تحقيق الجماد اقرأ يا لا اقرأ وتطيبا فعلى هذا الكلام اللي في هذه النسخة يكون المستحب ان ينظر في امرأة - [00:09:34](#)

وان يتطيب وان يتفطن لنعم الله. اليه كذلك وهذا خطأ لأن الحنابلة جعلوا يتفطن لنعم الله تعليلاً للنظر في المرأة واضح ولا لا؟ فإذا هذى اظافه هذه العبارة غير صحيح مطلقاً يعني ليست في الروضة اكيد. وإنما هي من اضافة بعض النساء. ولذلك الشيخ اه المحقق - [00:10:08](#)

ومع جودة تحقيقه لكن في هذه النسخة في المتن وضع هذه العبارة في الهاشم حاشت الشيخ العنجري في حاجة الشيخ العنفري نقل نفس هذه العبارة فكان شيخ العنفي العنقري نقل للروض حط وظعه هامش لاخذنا ولا مو واضح ماذا اقول انا - [00:10:31](#)

وكان المفروض اذا كانت الحاشية حاشية الشيخ العنجري يأتي بها على نفس النسخة التي وضع عليها الشيخ العنجري الحاشي حتى لا يحصل مثل هذا الامر. كان الشيخ رحمة الله هو بنفسه كرر ما في الارض في الهاشم وهذا - [00:10:53](#)

لم يفعله يعني هو لم يفعله واضح ولا غير واضح هل حصل ان هذه ليست من النسخ؟ نعم اقرأ ويجب التسمية في الوضوء مع الذكر اي ان يقول بسم الله - [00:11:10](#)

لا يقوم غيرها مقامها لخبر ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً لصلة من نوى له طيب ولا يقول الشيخ آآ وتجب التسمية في الوضوء مع الذكر الحنابلة وهو رواية عن الامام احمد انه يجب - [00:11:21](#)

ان يسمى اذا اراد ان فيتوضاً وجوهاً فان تعمد تركها فان الوضوء لا يصح وهذه الرواية عليها جماهير اهل العلم عفواً وهذه رواية عليها جماهير الحنابلة عامه اصحاب الامام احمد على هذه الرواية اختاروا هذه الرواية - [00:11:43](#)

واستدلوا بهذا الحديث الواضح. ان النبي قال لا وضوء لمن اه لم يذكر اسم الله عليه وعن الامام احمد رواية اخرى ان البسمة او التسمية عفواً سنة - [00:12:05](#)

انها سنة وهذه الرواية اللي هي ان التسمية سنة ذكرها الشيخ الحلال انها استقرت عليها الرواية عن الامام احمد وهذا يعني ان الحنابلة اختاروا رواية مع ان الاخرى استقرت عليها مذهب الامام احمد الشخصي - [00:12:23](#)

وهذا في الحقيقة يعني ما ينبغي صح التعبير اه ان ان استطعنا ان كنا نملك انا نقول لا لا ينبغي يعني لانه اذا كان الامام احمد صرح بالرجوع عن تلك الرواية واستقر قوله - [00:12:50](#)

على هذه الروايات فكان يجب ان يكون المذهب على وفق الرواية التي استقرت عليها قوله واذا كان آآ فيه روایات اخرى لا نعرف المتأخر منها واختار الحنابلة آآ رواية احدى الروايات هذا لا اشكال فيه. لكن ان آآ ان يشهد الخلال بان - [00:13:07](#)

خمس رواية والرواية والخلال ناقل معنى هذا ان الذين نقلوا له ان احمد استقر كلامه على هذا هم اصحاب احمد المقربين اليه فكل هذا يقتضي انه اه نلتزم بها والحنابلة الذين الرواية الاخرى التي فيها ان البسمة مستحبة - [00:13:26](#)

حملوا الحديث على الكمال والاستحباب حمله الحديث على الكمال والاستحباب والرواية الاولى حملوه على الوجوب طيب يقول رحمة الله اه وتجب التسمية في الوضوء مع الذكر. هنا كلام مهم جداً - [00:13:45](#)

من باب او في في سبيل التأصيل موقف الامام احمد ذكره شيخ الاسلام رحمة الله لو قال قائل الان الامام احمد عنه كم رواية روایات الاولى ووجوب والثانية استحباب واشتهر عن الامام احمد انه لا يصح - [00:14:06](#)

في البسمة حديث اليه كذلك فالسؤال يقول الذي افترضه شيخ الاسلام كيف يقول احمد بالوجوب وهو يطعن في الحديث كيف يقول احمد بالوجوب وهو يطعن في الحديث يقول الشيخ كلام مهم في باب التأصيل. قال شيخ الاسلام في الجواب على هذا الاشكال - [00:14:27](#)

وتضييف احمد لها وتضييف احمد لها يعني هذه الرواية آآ محمول على احد الوجهين يعني عفواً خلنا نكون اوضح يعني عشان كلام شيخ الاسلام بيصير واضح شيخ الاسلام يتحدث عن كما قلت لك - [00:14:47](#)

عن رواية الوجوب مع القول بايش مع تضييفه هو للحديث يريد ان يعني يخرج بها من هذا الاشكال يقول وتضييف احمد لها محمول

على احد الوجهين اما انها لا تثبت عنده - 00:15:09

اولا لعدم علمه بحال الراوي آلا يقول لحظة اما انها لا تثبت عنده اولا لعدم علمه بحال الراوي. صحيح اولا لعدم علمي بحال الراوي  
طبعا هذا الموضع مشكل في النسخة المطبوعة السابقة فيه سقط وتحريف - 00:15:28

فلما خرجت نسخة آلا درعا المائد عدوا فيه اشياء فصار مفهوم الكلام مفهوم. لكن مع ذلك اه من وجهة نظرى اه يبدو انه ما زال فيه  
فيه اشكالات. لكن المعنى العام سيكون - 00:15:54

واضحا يقول اما انها لا تثبت عنده اولا لعدم علمه بحال الراوي ثم علمه فبني عليه مذهبه برواية رواية الوجوب. ولهذا اشار الى انه لا  
يعرف رياحا يعني الراوي ولا ابا ثفال. وهكذا تجيه عنده كثيرا الاشارة الى - 00:16:08

انه لم يثبت عنده احاديث ثم ثبتت عنده في عمل بها ولا ينعكس هذا بان يقال ثبتت عنده ثم زال ثبوتها فان سابق على الاثبات او او  
يقول واما انه اشار الى انه لم يثبت على طريقة آلا - 00:16:28

تصحيح المحدثين فان الاحاديث تنقسم الى صحيح وحسن وضعيف واسرار الى انه ليس بثابت اي ليس من جنس الصحيح الذي رواه  
الحافظ الثقل عن مثله وذلك لا ينفي ان يكون حسنا وهو حجة. ومن تأمل الحافظ الامام علم انه لم يوهن الحديث. وانما بين - 00:16:48

مرتبة في الجملة انه دون الاحاديث الصحيحة الثابتة. وكذلك قال في موضع اخر احسنها حديث ابي سعيد. ولو لم يكن فيها حسن لم  
يقم فيها احسنها وهذا معنى احتجاج احمد بالحديث الضعيف. قوله ربما اخذنا بالحديث الضعيف وغير ذلك من كلامه يعني به  
الحسن - 00:17:09

فاما ما رواه متهم او مغفل فليس بحجة اصلا ثم قال ويبين ذلك وجوه ثم ذكر وجوه كثيرة جيد طالب العلم يرجع اليها. اذا الجواب  
من وجهين اما ان الامام احمد كان يظن انها ايش ؟ لم تثبت - 00:17:30

ثم ثبتت او يكون المراد بتضعييفه اصلا انه ليس من قسم الحسن الصحيح الذي روى الثقة عن مثله وانما هو ضعيف ظعف مقبول  
ويمكن الاحتجاج به. وعلى هذا تحمل جميعا على كلام الشيخ هنا. جميع المسائل التي يبني فيها الامام احمد على - 00:17:46  
حديث ضعيف نحمله على انه اراد الحديث الايش الحسن من وجهة نظر شيخ الاسلام نحمله على انه اراد الحديث الحسن وهذا يعني  
تخریج حسن تخریج حسن لكلام شيخ الاسلام وبيان يعني مراد آلا الامام احمد حتى لا - 00:18:06

يكون بين كلام الامام احمد في هذه المواقع نوع من التناقض. طيب ثم قال رحمة الله تعالى اي ان يقول بسم الله. فعلى المذهب لا  
يجزى اذا قال باسم الرحمن - 00:18:25

لان الوارد باسم الله فقط وقيل يجزى وقواه الشيخ المرداوى وقواه الشيخ المرداوى لكن الاقرب انه لا يجزى لان الوارد في في  
ال الحديث هو هذا وهو كما ترون مذهب الحنابلة - 00:18:37

نعم ثم قال آلا لخبر ابي هريرة مرفوعا لا صلاة لمن الوضوء له استدل الحنابلة على وجوب ذكر البسمة في الوضوء بامرین. من اول  
هذا الحديث حديث ابي هريرة المشهور - 00:18:55

وهو نص في المسألة. الثاني قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم صر عن انه امر بالبسمة في مواقع منها في الاكل وفي مواقع  
اخري منها عند دخول دورة المياه - 00:19:09

واذا كان امر بالبسمة في هذه المواقع في اول العبادة من باب اولى ففي اول العبادة من باب اولى فلهم دليل وتعليل فلهم دليل  
وتعليل هذه المسألة تبني على ايضا قاعدة تبني على قاعدة اصولية وهي ان النكارة في سياق النفي - 00:19:22

تقتضي العموم المطلق تقتضي العموم وهو هنا يقول لا وضوء لا وضوء فهذا من ابرز امثلة هذا القاعدة على الرواية الاخرى التي  
تقولها ان بسم الله مستحبة ايضا يمكن تخریجها على اصل وهو - 00:19:42

مر علينا رواية الاستحباب يمكن تخریجها على اصل اخر رواية الوجوب على هذا الاصل ان النكارة في سياق النفي تعم رواية  
الاستحباب صحيح هذا حملة لكن ما هو الاصل ؟ اخذنا اصل الاستصحابة لم نأخذ اصل الصحابة - 00:20:07

والاصل وجوب البسمة ولا عدم وجوب البسمة اذا هذا يمكن بناء هذه الرواية على اصل وبناء هذه الرواية على اصل نعم كف مع تضعيف الحديث ؟ اى نعم مع تضعيف الحديث - 31:20:00

ثم قال ثم قال رحمة الله تعالى وتسقط مع السهو وكذا غسل وتيتم نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على ربها، الله اما بعد قال، وتسقط مع السهو بعذ، البسمة في، الوضع تسقط اذا سه، - 00:20:54

فلا حرج عليه الوضوء صحيح وهذه المسألة نص عليها الامام احمد لقول النبي عن امتی الخطأ والنسيان هذه الرواية اختارها ايضاً محققهم الحنابدة القدام وقضى بهم عنه انه لا تسقط - 00:21:12

ثم قال وكذا غسل وتيم الخلاف السابق والباحث السابقة في الوضوء اه تأتي معنا هنا في الغسل والتيم تماما فالخلاف السابق نعم

ذكرها كان او انثى او انثى. نعم. ويجب الختان للختان عند الحنابلة واجب وهو رواية اختارها جماهير اصحاب الامام احمد

عليه السلام ونحن مأمورون باتباع سنته وقد اختتن بعد ان بلغ الثمانين اه صلى الله عليه وسلم فهذا هو الدليل الاول. الدليل الثاني

يردوى عنه انه لا يقبل منه حج ولا صلاة اذا لم يختتم فابن عباس شدد في هذه المسألة فهذا الدليلان لهذه المسألة. وعنده عن الامام

واجب للرجال او على الرجال دون النساء. وقال الحنابلة في تعليل هذه الرواية ان النساء بالنسبة للاختتان لا يتعلّق الاختتان

وهذا بخلاف رجال فقالوا تجب على الرجال دون النساء. الرواية الثالثة عن الامام احمد ان الاختتام كله سنة

بالاختتان جمع كبير لم يؤمر كلهم بالاختتان. فعن احمد في حكم الاختتان ثلات روايات كما سمعتوا ثلات روايات كما سمعت. والرواية

عند البلوغ يعني هو واجب والوقت الذي لا يجوز تجاوزه في الاختتان انما امر به لتكامل الطهارة هي من

انما تجب بعد البلوغ. ولهذا قالوا عند البلوغ ثم قالا ما لم يخف على نفسه فان خاف على نفسه لم تجب لعلوم قول النبي صلى الله

لا ظرر ولا ظرار فإذا خاف على نفسه الذي فان الوجوب عند الحنابلة يسقط لوجود هذا العارض وهو عارض الذي والظرر الذي قد

يتحقق به تو احسن ثم قال رحمة الله تعالى دعرا كان او حسني **66.24.36** او انتى في كل هذه الاحوال يجب ان يختتم لان الافتتان تتعلق بطهارة الصلاة والصلة واجبة على الذكر والانتى والانتى ثم قال

تشبه عرف الديك هذا ضابط الاختتام بالاختتام بالنسبة للذكر كما قال المؤلف فالذكر باخذ جلدة الحشفة وظابط الاخذ ان يأخذ حتى

مفهوم كلام المؤلف انه يجب ان يأخذ كل هذه الجلادات لكن الحنابلة على انه لو اخذ اكثراها لکفى الحنابلة على انه لو اخذ اكثراها سدست الحسبة. الحسبة ان يأخذ حتى ينصف هذه الحسبة - **00:23:10**

لهم قدما ادراك الجلة التي تعطي الحسنة والكشف ايتها - 00:23:29

قال المؤلف باخذ جلدة فوق محل الايلاج تشبه عرف الديك - 00:25:49

وسيأتي اه انها بالنسبة للمرأة عكس الرجل يستحب الا يأخذها كلها كما سيأتينا فهذا هو الاقتنان بالنسبة للذكر والاختتان بالنسبة للانثى. بدون اخذ هذا الامر فان انه بدون اخذ غالب الجلد بالنسبة للذكر - 00:26:06

او اخذ بعضاً آه هذه الجلدة بالنسبة للانثى لا يحصل الاختتان ثم قال ويستحب الا تؤخذ كلها يستحب عند الحنابلة اذا ارادت الخاتمة ان تقتل المرأة الا تأخذ كل هذه - 00:26:29

الجلدة وانما تأخذ شيئاً يسيراً منها لامرین الاول ان النبي صلی الله علیه وسلم قال اخضي ولا تنهکي يعني لا تستأصلی يعني لا تستأصلی والامر الثاني ان اخذ هذه الجلدة كلها بضعف الشهوة عند المرأة - 00:26:48

يضعف الشهوة عند المرأة فلهذین الامرین رأوا ان انه يستحب الا تؤخذ كلها وانما بعض هذه آه الجلدة بالنسبة للمرأة هنا تنبیه وهو ان قول المؤلف يستحب ان تؤخذ كلها يندرج تحت قاعدة - 00:27:06

قاعدة مهمة ومفيدة لطالب العلم تقول هذه القاعدة كما عبر اه الشيخ ابن عقیل الحنبلی اذا ورد الامر بهیئة فی فعل ودل الدلیل على کون الھیئة مسنونة او مستحبة او مندوبة - 00:27:28

لا يخرج المأمور بایقاع الھیئة فيه عن کونه واجباً ما معنی هذا معنی هذه القاعدة ان الامر بعد المبالغة فی ختم المرأة لا يدل على عدم وجوبه لا يدل على عدم وجوده يعني - 00:27:49

وایجاد ھیئة هي سنة لا يعني ان الاصل ليس واجباً لیس واجب. واضح ها؟ فمثلاً الان ما حکم عدم المبالغة في اخذ اه في ختم المرأة وختن المرأة واجب فوجوب فاستحباب ھیئة في فعل لا يعني عدم وجوب الفعل - 00:28:11

واضح؟ هذا يعني خلاصة هذا الامر لكن هو يعني اطال في التعبیر عنه. ولا ممکن نلخصه نقول هذا انه استحباب سنة في فعل لا يدل على عدم وجوب هذا الفعل - 00:28:35

طيب ثم قال والختن باخذهما بالنسبة للختن المقصود به هنا كما تقدم المشکل وقوله باخذهما يعني اخذ اه ما على الذکر وما على الانثی ما على الذکر وعلى الانثی - 00:28:49

والدلیل كما تعرفونه على قاعدة الحنابلة احتیاطاً احتیاطاً نعم والخنس باخذهما وفعله زمان صغر افضل فعله زمان صغر افضل فالمستحب والافضل ان تؤخذ في زمان الصغر لامرین الاول ان هذا العمل - 00:29:05

طہرہ وكلما بادر الانسان في التطهیر فهو اولی الامر الثاني انه لو اخذه بعد ان کبر لادی هذا الى مس ایش عورۃ الكبير لادی هذا الى مس عورۃ الكبير فتجنب هذا مستحب. باعتبار - 00:29:29

ان الحنابلة يرون ان مس عورۃ الصغیر لا حرج فيه مس عورۃ الصغیر لا حرج فيه نعم وکرہ في سابع يوم ومن ومن الولادة اليه وکرہ في سابع يوم یکرہ في اليوم السابع - 00:29:51

ان يختتم الولد لان في هذا التشبه باليهود ومن تشابه به قوم فهو منهم وعن احمد رواية اخري انه لا یکرہ وذكر الخلال ان على هذا العمل على هذه الروایة العمل - 00:30:09

ومن هنا علمنا ان الخلال له تعليقات رائعة على رواية الامام احمد وان كتابه كتاب مهم جداً وان فقده خسارة كبيرة في الحقيقة على فقه الحنابلة بشكل خاص وهو الفقه العام بشكل عام - 00:30:29

آه المهم انه الختسان في اليوم السابع مکروه عند الحنابلة لما فيه من التشبه وهو احدى الروایات والاخري انه لا یکرہ وعلى هذه الاخري في العمل وعلى هذه الثانية العمل ليست هي اخر الروایات عن الامام احمد لكن عليها العمل - 00:30:44

عليها عمل الناس. ثم قال ومن الولادة اليها يعني اه کلام الحنابلة يحتمل ان تعليل التشبه باليهود یشمل الامرین انه يعني آه في اليوم السابع لتشبها باليهود ومن الولادة الى اليوم السابع ايضاً تشبها باليهود - 00:31:02

لكن آه يعني آه بعض الحنابلة لا يظہر من کلامهم ان التعليل فيهما واحد ان هذا له حکم فهذا له حکم ولهذا النھی من من الولادة الى السابع اکثر الحنابلة لم یذكره - 00:31:27

بينما النهي يوم السابع اكثرا ذكره الحاصل انه اذا لم يكن تعليل ومن الولادة اليه يعني الى اليوم السابع اذا لم يكن تعليله هو التشبه باليهود فاني لم اقف له على تعليم - [00:31:44](#)

لم يذكروا له تعليلا وظاهر صنيعهم انه انها ليست مسألة واحدة ليست مسألة واحدة نعم ويكره القزع وهو حلق بعض الرأس وترك بعض نعم يكره القزع بلا نزاع عند الحنابلة. القزع مكره عند الحنابلة بلا نزاع - [00:32:00](#)

وفسروه بقولهم وهو حلق بعض الرأس وترك بعض وهذا التفسير هو بذاته تفسير نافع في حديث ابن عمر الذي فيه النهي عن القزع سئل نافع فسره هذا التفسير فاخذ الحنابلة تفسير نافع وجعلوه - [00:32:22](#)

تفسيرا للقزع عندهم وقوله وهو حلق بعض الرأس وترك بعض ظاهر هذه العبارة ان القزع يتعلق بالحلاقة يعني ان يحلق بعض الرأس ويترك بعضه بالمолос وآآ هذا ظاهر هذه العبارة - [00:32:36](#)

والظاهر والله اعلم ان اذا نظرنا للحديث انه يشمل ما اذا حلق بعض الرأس وترك بعضه او قصر بعضه تقصيرا شديدا قريبا من الحلاقة وترك بعظه الآخر. والمجد للحنابلة كلاما صريحا في هذه المسألة. الا ان يكون ظاهر كلامهم وهو قوله - [00:32:56](#)

حلق بعض الرأس لكن حقيقة ان القزع يشمل الصورتين نعم وكذا حلق القفا لغير حجامة ونحوها حلق القفا وحده مكره حلق القفا وحده مكره فاذا حلق الانسان آآ القفا كما قال المؤلف لغير حجامة فقد وقع في المكره الحقيقة يعني حلق القفا ايش فيه هو القزع هو

هو منهم فاذا حلق الانسان آآ القفا كما قال المؤلف لغير حجامة فقد وقع في المكره الحقيقة يعني حلق القفا ايش فيه هو القزع هو قزع لكن لعلهم نصوا عليه لامرير الاول ان ان الامام احمد نص عليه مع نصه على القزع - [00:33:42](#)

الامر الثاني انه بالاظافه لكونه قزعا تشبه بالمجوس فنصوا عليه بهذين الامرير فيما يظهر. نعم ويسن ابقاء شعي الرأس. قال احمد هو سنة لو نقوى عليه اتخاذنا ولكن له كلفة ومؤنة - [00:34:07](#)

ويسرحه ويفرقه عند الامام احمد فيما اعلم انا رواية واحدة انه يسن للانسان ان يتخذ الشعر بشرطه الذي سيذكره وانه افضل من حلقه يسن للانسان ان يتخذ شعرا سيناتينا ايضا مقدار الاتخاذ - [00:34:25](#)

وعن الامام احمد روايات كثيرة في هذا المعنى واتخاذ الشعب افضل من الحلاقة عند الامام احمد وعند الحنابلة كما اه ذكر المؤلف وقيل وليس رواية قيل ان اتخاذ الشعر اذا لم يتمكن من تحقيق شرط الاتخاذ لا يسن ولا - [00:34:48](#)

لا يسن ولا يشرع. وعبارة الشيخ بن مفلح اه وقيل لا انشق اكرامه. وقيل لا انشق اكرامه في الحقيقة يعني قد لا تتعارض هذا القول مع الحنابلة لان المذهب انه يسن اذا - [00:35:13](#)

اذا اكرمه اذا اكرمه وقام بحقه فيعني لا يوجد في الحقيقة تعارض بين الامرير اذا الان الحاصل انه يسن ابقاء الشعر آآ ابقاء شعر الرأس وانه يستحب وهو اولى وافضل من حلق الشعر - [00:35:36](#)

الروايات عن الامام احمد قال ابو اسحاق تأمل معي هذه الروايات قال ابو اسحاق سئل ابو عبد الله عن الرجل يتخذ الشعر فقال سنة حسنة لو امكننا اتخاذنا. وقال كان للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:56](#)

جمة وقال تسعه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لهم شعر وقال في موضع اخر عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لهم جمجم. وقال الامام احمد احصيت ثلاثة عشر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان لهم - [00:36:15](#)

فذكر ابو عبيدة ابن جراح وعمار والحسن والحسين وغيرهم وذكر يوسف ابن موسى القطان ان ابا عبد الله قيل له يترك الرجل شعره قال نعم انطوي عليه هذه نحو كم آآ خمس روايات صريحة عند الامام احمد في - [00:36:36](#)

ان اتخاذ الشعر سنة وانه فعله النبي صلى الله عليه وسلم وفعله اصحابه رضي الله عنهم وارضاهم. آآ كما قلت لكم انا لم اجد رواية اخرى عن الامام احمد بل حتى القول الاخر هذا لا يتعارض مع الامام احمد الامام احمد في هذه الرواية يقول نعم ان قوي عليه نعم - [00:36:56](#)

انطوي عليه. وقوله ولكن له كلفة ومؤنة. الكلفة هو ما يبذل لتحصيل الشيء والمؤنة لها عدة معانى لكن منها التعب والمشقة في تحصيل الشيء تعب والمشقة في تحصيل الشيء. واما المعنى فهو واضح. المعنى من قوله وله ولكن له كلفة ومؤنة يعني وهذا الذي -

الذى منعني من اتخاذه يعني وهذا الذى منعني من اتخاذه. نعم ثم قال ويسرحه ويفرغه ويكون الى اذنها وينتهى الى منكبيه كشأنه عليه السلام نعم ولا بأس بزيادة وجعله ذئبة. نعم. اه - 00:37:40

يستحب عند الامام احمد ان الانسان اذا اتخذ شعراً ان يتخذه على وفق اتخاذ النبي صلى الله عليه وسلم فالسنة عنده ان يتخذ الشعر وان يتخذه على وفق اه اتخاذ النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:03

والمؤلف هنا بين اه ما هو يعني طريقة النبي صلى الله عليه وسلم يقول ويسرحه ويفرغه ويكون الى اذنه وينتهى الى منكبيه يعني يكون احياناً الى الاذن واحياناً الى المنكب - 00:38:22

كشعره عليه السلام ولا بأس بزيادة وجعله ذئبة. هذه المسألة آآ سئل عنها الامام احمد اه سأله الاسرم يقول الاشرم سمعت ابا عبد الله يسأل عن صفة شعر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:37

فقال في بعض الحديث انه كان الى شحمة اذنه وفي بعض الحديث الى منكبيه وفي بعض الحديث انه فرق او فرق وانما يكون الفرق اذا كان له شعر واضح الان الامام احمد يقول في بعض الاحاديث الى اذن شحمة الاذن وفي بعضها الى المنكبين. والحنابلة يرون -

00:38:57

انه يكون ايش اه في في كما قال صاحب الارض يكون بين ذلك وذلك. شف يقول يكون الى اذنها وينتهي الى منكبيه. يعني يحاول انه ايش؟ يجمع بين هذه الرواية. اما الامام احمد فيقول احياناً كان النبي - 00:39:23

الى اذنه واحياناً كان الى منكبه يعني في هذه في هذا الطول التقريري في هذا الطول التقريري. فالسنة للانسان ان يجعل ان يتخذ شعراً وان يتخذ الشعر الى هذا الحد الى شحمة اذنه او منكبيه وان يفرقه كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفرقاً هذا -

00:39:39

والآن الحنابلة والامام احمد معهم او احمد والحنابلة معه يرون ان النبي اتخذ الشعر وان عدداً وجماعة من الصحابة اتخذوا الشعر ايضاً يرون عن عيسى ابن مريم انه اتخذ الشعر فكانه سنة سنة ايضاً في المرسلين - 00:40:02

فهم يرون ان هذه سنة واضحة يرون انها ان هذه سنة واضحة طيب اه ثم قال ولا بأس بزيادة وجعله ذئبة. هذا ايضاً من مخصوص الامام احمد. وقال الامام احمد ان ابو عبيدة اه كان رضي الله عنه يتخذ - 00:40:19

آآ جمة الى يطيلها كان له ذئبتين او عقاصتين يطيلهما واستدل بفعل اه ابو عبيدة وايضاً نقله عن عثمان انهما كان لهما عقاستان طويتان فهذا عند الامام احمد دليل على ماذا؟ على انه يشرع او الام بشرع يجوز للانسان ان يطيل الشعر اكثر من اطالة شعر النبي -

00:40:39

على الله عليه وسلم. لكن السنة عنده على وفق آآ ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقط وبهذا عرفنا ان ان الامام احمد يرى ان هذا الفعل آآ يعني سنة صريحة. باقي مسألة - 00:41:05

اه وهي ان هذه مسألة وهي تطويل الشعر مبني على قاعدة اصولية هذه قاعدة الاصولية او لا ان افعال النبي صلى الله عليه وسلم تنقسم الى قسمين في الجملة ما يراد منها التعبد - 00:41:26

وما هو من قبيل العادات هذا من حيث الجملة والاعمال التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل التعبد لها قاعدة وهي ان كل فعل فعله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:48

ليس بياناً لمجمل ولا امثالاً لامر فان الاصل فيها انها للنذب فان الاصل فيها انها للنذب. والامام احمد طبق هذا هنا. فهو يرى ان اتخاذ الشعر ليس من العادات بل فعله النبي واصحابه عمداً وقصدأ ويرى ان الاقتداء به في هذا الامر يندرج تحت هذه القاعدة وهي انه مندوب - 00:42:03

وهي انه مندوب فكل فعل من افعال النبي صلى الله عليه وسلم يدل على اذا كان القصد منه التعبد يدل على انه مندوب لكن هناك خلاف كبير جداً في ظبط الافعال التي هي من باب التعبادات - 00:42:29

وزبطة الافعال التي ليست بباب التعبد وهذا الخلاف كثير وطويل جدا - 00:42:47